

المعاملات من شرح منظومة فقه النوازل خطاب الضمان ١٥١

عامر بهجت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصحبه أجمعين. أما بعد. حياكم الله وبياكم. في هذا الدرس من شرح منظومة فقه النوازل - 00:00:00

نتكلم فيه إن شاء الله عن خطاب الضمان يقول الناظم أما الخطاب للضمان فامني من أخذ أجرة عليه وأسمعي طيب أخذ الأجرة في اختيار الضمان. أول حاجة نبغى نفهم ايش خطاب الضمان. الان مثلا - 00:00:10

شخص يدخل في علاقة تعاقدية مع حكومة مثلا ولا غيرها وهذه العلاقة التعاقدية قد يتربّب عليها شروط جزائية ضده قد يتربّب عليه اخلال بالتزاماته ويترتب عليه مديونيات وبعدن نروح نطارده في القضاء ومشاكل - 00:00:28

فبحنا نبغى شخص يظمنه من مبلغ مليون مين اللي بيظمنه؟ البنك فهذا العميل او هذه الشركة او هذا التاجر يروح للبنك يقول يا ايها البنك تعطيني ايش اعطي خطاب ظمان اروح اعطي لي الجهة اللي انا قاعد اتعامل معها - 00:00:48

الخطاب ضمن مليون ريال مثلا ايش فكرته اني انا البنك ضامن هذا الشخص في حدود هذا المبلغ طيب فالبنك يقدم لك هذه الخدمة لكن قد يأخذ عليها اجرة. هل يجوز؟ البنك تعرف البنك ما بيقدم لك شيء الا بيتربي من وراك. ما هم فاتحين لك جمعية خيرية - 00:01:10

ماشي؟ فهو يبغى يتربّب من وراك فهل يجوز للبنك ان يربح من خطاب الضمان ويأخذ أجرة عليه هذه مسألتنا اليوم اولا نريد ان نذكر ان الفقهاء انه قد حكي اتفاق الفقهاء على تحريم أخذ الأجرة على الضمان - 00:01:32

ماشي ولذلك أخذ الأجرة على نفس الضمان محظوظ ليس أخذ الأجرة على الظمان محرم قرص الفائدة ايوه الان لما اظمنك بمليون وجاءت الجهة وطلبت مننا مليون يسموه تسجيل خطاب الضمان خلاص قالت والله هذا اخل بالتزاماته يلا يا بنك ادفع المليون - 00:01:51

بنك يقول تفضلوا هذي مليون تمام طيب البنك لما دفع عنك المليون يحق له ان يرجع عليك ويأخذ منك مليون؟ نعم ولذلك البنك لما دفع عن المليون عنك صار كانه قد اقرضك مليون. هم. فراح يرجع عليك ويأخذ منك كم مليون. وهو قد ما اخذ منك عشرين الف - 00:02:14

الف ريال مقابل خطاب الضمان صار اقرضك مليون مستوفى مليون وعشرين الف ربا ولا ما هو ربا؟ ربا ولذلك لا يجوز طيب واضح هذا ولذلك نقول أخذ الأجرة في اختيار الضمان على نفس الضمان لا يجوز - 00:02:34

هناك بعض المعاصرین قالوا قول ثاني ايش يقولون انه يجوز أخذ الأجرة على خطاب الضمان تمام لكن هذه الأجرة المأخوذة اذا سيل خطاب الضمان ودفعوا عنك يعتبروا المبلغ المأخوذ جزء من المسترد فلا يجوز يأخذه اكثر يعني صار خطاب الظمن باجرة ولا بدون؟ بدون بدون - 00:02:52

ولكن الحقيقة ان هذا القول مشكل من جهتين. مخالف للقواعد الشرعية من وجهين اولا انك اذا قلت انه يجوز أخذ الأجرة معناها اني بقبض هذى الأجرة يستحقها فما الذي يجعلها بعد ذلك صارت منفسحة - 00:03:18

وعقد تقول هذى اجرة وجائز عقد متعدد بين انه يصير جائز في الاول ثم ينقلب الى حرام ويجب عليه يرد الفلوس هذا مشكل مخالف للقواعد صح في الامر الثاني بارك الله فيك - 00:03:34

ان المقصود الاساسي من الظمان هو الظمان وما معنى الضمان؟ انك تدفع عنك فكيف نقول له نقول له اذا حققت المقصود حرام

عليك تأخذ الفلوس واذا جلست في بيتك ولا دفعت عنه شيء ولا جاتك اي مشاكل من ورايا تأخذ الفلوس - 00:03:49

هذا عكس القواعد صح ولا لا؟ فلهذا القول مشكل ولهذا الذي عليه جمهور الفقهاء عدم جواز اخذ الاجرة على الظمان طيب اما اذا اخذ الاجرة على المصارييف الادارية. انت جاي للبنك مسوبي زحمة - 00:04:09

وخصصوا لك موظف عشان يدرس لك دراسة ائتمانية ونشوف وضعك ما بيروح يعطيك خطاب الا وهو عارفين وضعه ها كلفت عليهم تكاليف هل يجوز ان يأخذ البنك على مصارييف الادارية بدون زيادة؟ قال المجمع يجوز - 00:04:25

وبناء على هذا تكون هذه بقدر ايش؟ ينبغي ان تكون بقدر التكلفة الفعلية مع انه في خطاب في قرار المجمع فيه اشكال في التعبير لانهم قالوا يجوز بان يأخذ بما لا يزيد عن اجر المثل - 00:04:43

معلومات ان اجر المثل يتضمن ايش؟ ربح يعني اجر مثلي هل هو شي كذا بس تكلفة؟ لا. اجر المثل يتضمن ربحا واضح؟ فهذا ينبغي ان ينظر فيه آلا ان يقال انه ما في فرق بين التكلفة الفعلية - 00:05:00

واجرى المثل فمثلا اذا خصصنا موظف واشتغل لك شهر الموظف هذا بنعطيه احنا في الشهر كم اجره عشرة الاف ريال ناخذها من جيبك مثلا فعلى كل حال هذا يعني ملحوظ - 00:05:18

ينبغي ان يتأمل فيه وكما ذكرنا في قضية التكلفة الفعلية دائما يصير فيه يعني نظر اشكالي شرعى وحسابي نص قرار المجمع مجمع المنظمة يقول ان خطاب الضمان لا يجوز اخذ الاجر عليه لقاء عملية الضمان. والتي يراعى فيها عادة مبلغ الضمان ومدته - 00:05:33

وسواء اكان بخطاء او بدون. شوف لاحظ من القرائن هنا التي تدل على ان المبلغ المأخوذ هو في مقابل الضمان وليس في مقابل الاعمال الادارية ايش اذا زاد المبلغ ها - 00:05:53

انا ضمنتك بمليون بيصير مبلغ الاجرة اعلى. اذا نقص بینقص. مع اني انا دراستي الائتمانية اللي راح اسويها لك ما راح يفرق انت والله تملك مليون ولا تملك مليون ونص - 00:06:07

فاما كان الاجرة مرتبطة بالمبلغ هذا دليل على ان الاجرة مأخوذة مقابل ايش؟ الظمان اثنين يقول ان المصارييف الادارية لاصدار خطاب الظمانى بنوعيه جائزة شرعا. نوعين ايش هما النوعين؟ مغطى او غير؟ مغطى. يعني ايش مغطى - 00:06:20

سواء كان بخطاء بدونه. الغطاء فكرته ان البنك يقول انا بعطيك خطاب ضمان. بمليون بس تخلي لي مليون ريال تحت يدي واحبسها انا بحجزها. هم واضح؟ واذا طلبو تسيير خطاب الضمان بدفع من فلووسك - 00:06:39

واضح؟ طيب هل هذا فيه ضمان ولا ما فيه ضمان؟ هم قالوا في القرار انه فيه ضمان في ضمان ليس في ضمان؟ لانه هذا المبلغ في الحقيقة غير مرتبط يعني بقاء هذا المبلغ غير مرتبط بالضمان بالنسبة للجهة ان يفرض حصل - 00:06:54

هذا المبلغ من مؤسسة النقد ولا اه طلع قرار مثلا ولا اي حاجة هل انت او او حتى من جهة اخرى؟ انه لو قلنا هذي مجرد وكالة الوكالة عقد جائز. اذا قلت هذى فلوس انا ماخذها بصفتي وكيلها - 00:07:09

عنك لا يقدر يسحب الفلوس ويكتب واضح؟ والامر ليس كذلك من جهة ان التزامك يا ايها المصدر لخطاب الظمان للجهة لا يتاثر بوجود المبلغ من عنده. خلاص؟ لكن قالوا ان المصارييف الادارية لاصدار خطاب الضمان بنوعيه جائزة شرعا تنصرف اداريا - 00:07:23

مع مراعاة عدم الزيادة على اجر المثل هذا ما يتعلق بمسائل خطاب القرآن والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:07:41